

الفصل الثالث

المحاضرة الرابعة

الجرائم البيئية

عانى العراق من ارتفاع معدلات التلوث وما صاحبه من اختلال كبير في التوازن البيئي بعد ان كان العراق قديما يسمى (ارض السواد) لشدة خصوبة ارضه وتدفق رافداه بلا انتهاء ليحوّله لأرض خضراء ، لكن ما لبث اراضيه تعاني من قلة الرقعة الزراعية وقلة المساحات الخضراء بسبب التنظيم العمراني غير المدروس وكثرة الحروب التي انتهت المساحات الخضراء ، ويمكن تحديد اربع كوارث جعلت البيئة العراقية من أكثر البيئات خطورة وهي:

- ١- التلوث الحربي والاشعاعي وانفجار الالغام
- ٢- تدمير المدن والقرى (سياسة الارض المحروقة)
- ٣- تجفيف الاهوار
- ٤- تجريف بساتين النخيل والاشجار والمزروعات

التلوث الحربي والاشعاعي وانفجار الالغام

س/ ما لمقصود بالتلوث البيئي

ج/ ويقصد به ادخال اي نوع من الملوثات الى البيئة مما يسبب في اضطراب في النظام البيئي ، والتلوث قد يكون منظور كالفنايات ، او دخان اسود منبعث من المصانع او غير منظور كوجود روائح في الهواء او طعم في الماء وغالبا ما يسبب هذا التلوث امراض او حالات وفاة للكائنات الحية.

ما لمقصود بالتلوث الاشعاعي

ج/ هو تلوث مادي للكائنات الحية وبيئتها نتيجة اطلاق مواد مشعة اثناء تفجيرات نووية وانتاجها وايقاف تشغيلها وعمليات تعدين الخامات المشعة او التخلص منها واجراء تجارب نووية للأسلحة النووية مما يسبب في تلوث الهواء والماء والناتج من السحابة النووية وهو ما يسبب في الغالب امراض السرطان .

س/ ماهي اكثر المدن العراقية التي تعرضت
للهجوم بالأسلحة المحرمة وادى الى تلوثها البيئي؟

١- محافظة البصرة جنوب العراق

٢- مدينة حلبجة في شمال العراق

////////////////////////////////////

البصرة

علل/ شهدت محافظة البصرة والتي كانت مقصد للسياح ورجال الاعمال الى
اكبر اباداة بيئية وبشرية

ج_١- استعمال الاسلحة المحرمة دوليا كغاز الخردل والقنابل العنقودية
و زرع الالغام بطريقة عشوائية قرب المناطق السكنية والاراضي الزراعية
.

٢- استعمال قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية في
حرب الخليج الثانية ذخائر اليورانيوم المنضب في المناطق المأهولة
بالسكان .

وضح/ يصنف العراق انه اكثر الدول في العالم تلوثاً بالالغام

ج/

- وفقاً لمنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الامم الانمائي فإن العراقيون يعيشون وسط اكبر تجمع للالغام الارضية والذخائر غير المتفجرة نتيجة الحروب التي خاضها العراق.
- كما اشار تقرير المنظمة الدولية للمعوقين لسنة ٢٠٠٦ ان العراق تعرض الى ما لا يقل عن (٥٥) قنبلة عنقودية خلال حروب العراق ، فضلا عن ان الاراضي العراقية مع الحدود الايرانية تنتشر فيها الالغام والمقذوفات والمخلفات الحربية بالغرم من انتهاء الحرب العراقية - الايرانية منذ عشر سنوات.
- كما اكد وزير البيئة العراقي ان هناك مساحات شاسعة فيها الغام ومخلفات حربية وعبوات ناسفة ناتجة من الحرب العراقية-الايرانية وما تلاها من حروب وهو ما يشكل خطر على حياة المواطنين من جهة وتلويث بيئته من جهة اخرى والذي يشكل نحو (٥٩٤٩) كم^٢.

ما أثر المخلّفات الحربية على الاطفال في العراق

تعد الحروب سببا رئيسيا لمعاناة الاطفال في العراق فحسب ما صرحت به منظمة اليونسيف بانه في عام ٢٠٢١ تعرض نحو (١٢٥) طفل للقتل او الاعاقة نتيجة المخلّفات الحربية والذخائر غير المتفجرة لاسيما في مناطق القرى او البدو الرحل اذ لا يستطيع تمييز الاطفال المخلّفات الحربية ويعدّها اجساما يمكن اللّهُو بها ، كما اشارت الى احصاءات ٢٠٠٦ بأن عدد الاطفال الضحايا نتيجة الحرب بلغت (٥٦٥) دون سن الثامنة عشر.

لماذا عدت البصرة اكثر المحافظات المتضررة من الحروب

عدت البصرة الاكثر تلوثا بالالغام والمقذوفات الحربية كونها محافظة حدودية وساحة قتال لكل الحروب التي خاضها العراق منذ الحرب الايرانية ولفاية حرب ٢٠٠٣ ، وقدر حجم التلوث بالمقذوفات نحو (١٢٥٠) كم٢ والالغام (٩٢٥) .

ما تأثير المواد المشعة على البيئة والانسان بالعراق عامة وبالْبصرة خاصة

- يحدث التلوث بالمواد المشعة من بقايا اليورانيوم لاسيما مع استنشاق هواء اليورانيوم المنضب واكاسيده
- يحدث التلوث بالمواد المشعة مع التعرض للإشعاعات من شظايا الدروع وانحلال اليورانيوم مثل (الثوريوم والرااديوم وغاز الرادون) وما ينتج عنه من تلوث التربة ولا تزال اثارها موجودة في منطقة في البصرة اخلت من السكان عرفت باسم (مقبرة الدبابات) .
- استخدام الذخيرة التي تحوي على اليورانيوم المنضب يعد تهديد كيميائي يسهم في تلوث البيئة لاسيما مصب شط العرب والمياه المحيطة به ، وتلوث المياه الجوفية والابار المستخدمة في سقي المحاصيل الزراعية والبصرة وحدة يوجد فيها اكثر من ١٢ موقع ملوث بمادة الكادميوم لاسيما قضاء الزبير.

بالتوفيق

